فقال الخليل انه مضغة فى الفؤاد معلقة بالنياط ، قال الشاعر

فكيف بقلبٍ انما هو مضغة   يقلبه حر النوى والهواجر

وقال غيره

ما سمى القلب الامن تقلبه   والراى تصرف والانسان اطوار

وجمع القلوب قلوب وفى الحديث ان لكل شى قلبا وان قلب القرآن يس والقلب

والفؤاد اسمان بمعنى واحد والله اعلم هكذا اما وجدت . قال الشاعر

ما سمى الانسان الا لأنسه   وما القلب الا انهُ يتقلبُ

ومعنى صاحب القصيدة والله اعلم ان لهم من النعيم عينه وقلبه كما يقول هذا

لب الشئ ولبابه وخياره وصفوته والنعيم كل شى ما تنعم به الانسان وهو عند

العرب نعيم والله اعلم والحجة قول الله عز وجل ثم لتسالن يومئذٍ عن النعيم قيل فى

التفسير ان النعيم المآء البارد وقيل الصلال واما قوله وما يصطفيه ربنا

وجه الاصطفآء الخيار نصطفيه نختاره وصفوة الشى خياره قال الله تعالى

ان الله اصطفى آدم ونوحاً وال ابراهيم وآل عمران على العالمين اى اختارهم

وقال الله عز وجل فى موضع اخر لمن المصطفين الاخيار وقال اصطفاك وطهرك

وقوله يحب يعنى يرضاه وليس محبه الله كحب خلقه قال الله تعالى قل ان كنتم

تحبون الله فاتبعونى يحببكم الله اى يرضى عملكم ويتقبل منكم ويثيبكم بعد الرضى

الجنة وقوله ومن حاريف الشام وخصبه فالمسرح هو المكان الذى

تسرح الناس اليه والريف هو الخصب وسعة العيش والشام فهو

بلد معروف وهو دمشق وما حولها وهو اقليم واسع قال الشامى

خليلى هل برءه الشام شام   اذا لم يكن لى زورة ولمام

وقال ايضًا

تقاذفت الافآت وتحولت   لناميةٌ عن حالِها وشامُ

والخصب ضد المحل ، قال الشامى

متى يجمع الايام بينى وبينها   ويخصب قلب اضرّ به المحلُ

وقوله وكم ثم من قصر لنا التبر تربه وثم اذا كانت مفتوحه الثآء كانت اسما

للمكان واذا كانت مضمومة الثآء كانت حرف ولعلها حرف عطف والقصر واحد

القصور وانما التبر فهو الذهب ، قال الشيخ احمد بن النظر

سلى اولى الصنعة من حاكة الديباج ام من صاغة التبر . وتقول العرب ان

(نزل العرب قدرا فى اهل الصنع الصاغه وانما الترب فهو التراب ، قال ابو نواس

اذا نلت منك الود فالمال هين   وكل الذى فوق التراب تراب

وقال غيره

انا وجميع من فوق التراب   فدا التراب نعل ابي تراب

وقيل ان ابا تراب كنيه على بن ابي طالب واسم التراب اصله من كتاب الله

تعالى فقال وقوله الحق فى صفه الكافر كيتنى كنت ترابا . قال التراب لا ولا

كرامة لك ان تكون مثلى او من جعلك مثلى انت اقل القليل احشى فى جهنم

صاغراً واما قوله ومفروشه الخزّ الذى يستخبه المفروس من الموضع الذى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1